

الرشاقة المعرفية كمنبئ بالشغف الأكاديمي لدى عينة من طلاب

الجامعة السعودية بمدينة جدة

د. شروق غرم الله الزهراني

أستاذ علم النفس المشارك، كلية العلوم الاجتماعية والاعلام، جامعة جدة،
المملكة العربية السعودية

مستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى انتشار الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين، وأيضاً العلاقة بين الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الطلاب والطالبات في متغيري الدراسة، وإمكانية تنبؤ الرشاقة المعرفية بالشغف الأكاديمي، وتكونت العينة من (١٧٠) من طلاب الجامعة السعوديين منهم (٧٠ ذكر، ١٠٠ أنثى)، طبق عليهم مقياس الرشاقة المعرفية إعداد الخطيب (٢٠٢١)، ومقياس الشغف الأكاديمي إعداد Vallerand et al., (2003) ترجمة طه (٢٠٢٠)، واستخدم المنهج الوصفي للتحقق من أهداف الدراسة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي لدى عينة الدراسة، وكذلك علاقة ارتباطية موجبة بين الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، وعدم وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات في متغيري الدراسة (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية)، وظهر وجود قيمة تنبؤية دالة للرشاقة المعرفية في التنبؤ بالشغف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، وأوصت الدراسة بإعداد برامج تدريبية وتأهيلية لطلاب الجامعة لتنمية الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: الرشاقة المعرفية، الشغف الأكاديمي، طلاب الجامعة السعوديين

المقدمة

ظهر مصطلح الرشاقة المعرفية لأول مرة بفضل الباحث Good في عام ٢٠٠٩، وتوسع استخدام هذا المصطلح لاحقاً، ويتطلب درجة مرتفعة من المرونة في اتخاذ القرار. وقد أدى هذا التطور إلى الاعتقاد بأهمية التدريب المستمر للأفراد على تطوير ما يُعرف بالرشاقة المعرفية في عملهم، وذلك لتعزيز الذكاء العاطفي من خلال تدريبهم على الانتقال من مواقف تتطلب تركيزاً شديداً على نقطة محددة أو عدة نقاط، إلى مواقف أخرى تتطلب توسيع دائرة الوعي لتشمل كمية هائلة من المعلومات في وقت واحد. (Ross, Miller, Deuster, 2018)

وأضاف عبد العزيز (٢٠٢٢) بأن مصطلح "الرشاقة المعرفية" يمثل مفهوماً حديثاً في علم النفس التربوي، حيث يشير إلى مدى مرونة الفرد في التفاعل مع التحديات التي تتسم بالتغيير والسرعة. يركز على قدرة الفرد على التركيز على المحتوى ذو

الصلة بالمهمة دون تشتت الانتباه بوجود مثيرات أخرى. يعكس هذا المصطلح قدرة الفرد على التكيف بمرونة في ظروف الحياة المتغيرة، حيث يتطلب التوازن بين عدة مهارات معرفية. وبالتالي، يعكس مدى قدرة الفرد على تكيف أدائه مع التحديات المتغيرة في الوقت المحدود المتاح له.

وتكمن أهمية الرشاقة المعرفية في أنها تساعد الأفراد على تحقيق التكامل والتوازن للقدرات المتعددة في بيئة متغيرة، وتحقق المرونة في بيئة ديناميكية، وتمكن من التكيف مع المواقف المختلفة في إطار آخر غير اتخاذ القرار أو معرفة الوضع لتلبية احتياجات البيئة. (الفيل، ٢٠٢٠)

وحدد البديوي (٢٠٢١) مجموعة من الخصائص التي تميز الأفراد ذوي الرشاقة المعرفية، وهي أنهم أكثر قدرة على الحفاظ على التركيز، وتحسين ذكائهم العاطفي، والاستفادة من الفرص الجديدة، والقدرة على استخدام الإدراك والخبرة والحكم بشأن ما حدث في الماضي وما يحدث الآن للمساعدة في توجيه قراراته المستقبلية، ورؤية الآخرين من وجهات نظر متناقضة وفهم التناقضات بشكل أفضل.

وعلى الجانب الآخر ظهر مصطلح الشغف الأكاديمي؛ حيث يعد أحد موضوعات علم النفس الإيجابي، وشهد اهتماماً متزايداً في السنوات الأخيرة نظراً لدوره في تعزيز نجاح الطلاب الأكاديمي وتحقيق مخرجات إيجابية في عملية التعلم. ويحفز الطلاب على الاندماج في أعمالهم الأكاديمية، مما يعزز الالتقان في عمليات التعلم (Hernandez et al., 2020). ويظهر في العديد من الأنشطة الحياتية، إلا أن ارتباطه بالعملية التعليمية والمحتوى الأكاديمي يعتبر بالغ الأهمية (بريك، ٢٠٢٢).

ويعكس الشغف الأكاديمي دوافع الطلاب وميلهم القوي ورغبتهم في ممارسة أنشطتهم الدراسية بشكل مستمر، مثل حضور المحاضرات، والاستذكار، والبحث عن المعلومات التي تثري تخصصهم، والمشاركة بفعالية في الأنشطة الأكاديمية والنقاشات والندوات. (سالمان، ٢٠٢٢)

ويتطور الشغف حيث ينخرط الأفراد في أنشطة متنوعة طوال حياتهم بهدف تلبية الاحتياجات النفسية الأساسية مثل الاستقلالية، والكفاءة، والترابط، ورغم أن الأفراد يملكون العديد من الخيارات بشأن المشاركة في بعض الأنشطة أو عدمها، إلا أنهم يقومون بذلك على حساب أنشطة أخرى، خاصة تلك التي يمارسونها في أوقات فراغهم (الياسري، ٢٠٢٢).

ويشير الشغف إلى الميل القوي نحو النشاط الذي يحبه الطالب ويعتبره مهماً، ويستثمر فيه الوقت والطاقة، كما يعد سبب تقاني الأفراد لفترات طويلة واجتهادهم نحو تحقيق النجاح في مجالات يهتمون بها (الجراح والربيع، ٢٠٢٠).

كما ذكر (عبد اللطيف، ٢٠٢٢) أن الشغف الأكاديمي يعتبر عاملاً مهماً يؤثر على تجربة الطلاب في المجال الأكاديمي، حيث ينعكس تأثيره على أدائهم الدراسي وعلى علاقاتهم الاجتماعية ومشاعرهم تجاه التعليم. ونظراً لأهمية متغيري الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي في البيئة التعليمية والأكاديمية للطلاب انصب اهتمام الدراسة الحالية على معرفة العلاقة بينهما.

مشكلة الدراسة:

يؤكد (Good, 2009) على أن الرشاقة المعرفية تحقق التوازن بين القدرات المعرفية للمتعلمين وتمكنهم من تكييف أدائهم مع المحتوى المتغير لأي مهمة وتزيد من قدرة الفرد على التحرك بسهولة بين الانفتاح العقلي وتركيز الانتباه والاستجابة للضغوط والتحديات الأكاديمية بطريقة متوازنة.

ويمكن ملاحظة المظاهر السلوكية لمستوى الرشاقة المعرفية لدى الفرد من خلال طبيعة أدائه للمهام المختلفة، حيث يشترك في هذا الأداء كل من الدماغ، والموارد العقلية المتمثلة في المعلومات والمثيرات، وهنا يظهر فارق لصالح الذين يمتلكون مستوى مرتفع من الرشاقة المعرفية في مظاهر سلوكية عديدة منها رصد مسبق وإعطاء معنى للمشكلات، والتنبؤ بأية انحرافات عن الأشياء المتوقعة، بالإضافة لشرح الموقف كما هو عليه بالفعل، وإيجاد خيارات بديلة، والعمل على تقييم آثار الأحداث الجارية بالفعل، وترجع هذه الفروق الفردية إلى عدة عوامل تدعم جميعها مستوى الرشاقة المعرفية لدى الفرد، ومنها التدريب والخبرة المعلوماتية السابقة حول المهمة، بالإضافة للوعي الذاتي، ونمط التفكير الإبداعي وروح المبادرة والحماس على حد سواء (Hutton & Tuner, 2020).

وعلى الجانب الآخر يدفع الشغف الأكاديمي الطلاب نحو المثابرة والتفاني في مهام التعلم، مما يساعدهم على مواجهة الضغوط الأكاديمية بكفاءة. ويشجعهم على الالتزام وممارسات إيجابية مستمرة لتحقيق التميز والإبداع، مع ارتباطه بنتائج أكاديمية إيجابية وتحسين الرضا والسعادة الأكاديمية (Moeller, 2014) كما أن الطلاب الذين يتمتعون بشغف أكاديمي عالٍ يتميزون بكفاءة ذاتية أكاديمية أكبر، مما يحفزهم على الحفاظ والمشاركة الأكاديمية. بالإضافة إلى ذلك، كلما زادت مستوى التغذية الراجعة التنموية، ازدادت قوة العلاقة الإيجابية بين الشغف الأكاديمي والمشاركة الأكاديمية. (Zhao, 2021)

وذكر (حسبان والعظامات، ٢٠٢٢) أن هناك عدة عوامل تؤثر على الشغف الأكاديمي، بما في ذلك الأسرة حيث تؤثر معتقدات الوالدين بشأن قدرات أبنائهم على مستوى شغفهم، وتؤثر على ميولهم واتجاهاتهم نحو المواد الدراسية. بالإضافة إلى ذلك، فإن البيئة الاجتماعية لها دوراً حيوياً في عملياتهم المعرفية ومعتقداتهم التحفيزية، التي تساعدهم في تحقيق مستوى مرتفع من الشغف. وتشمل هذه العوامل أيضاً التأثيرات النفسية للبيئة الأكاديمية، وصعوبة المواد الدراسية، والتنافس، والمستوى المادي، والاجتماعي، والأكاديمي. هذه العوامل يمكن أن تزيد من عرضة الطلاب للتوتر وتؤثر على مقدار الجهد الذي يبذلونه. ويؤدي هذا الوضع إلى تحول النشاط الأكاديمي إلى شيء يشغل مكان المتعلم داخل حياته، مما يؤثر على قدرته على المشاركة في أنشطة أخرى تعتبر مهمة في حياته اليومية.

وقد ينجم ضعف الشغف الأكاديمي نتيجة الضغوط الداخلية التي يواجهها المتعلم، سواء من بين الطلاب أنفسهم أو بسبب الظروف الاجتماعية. يمكن أن يعود هذا الضعف إلى عدة عوامل مثل قلة القبول الاجتماعي أو نقص احترام الذات، أو بسبب شعور المتعلمين بعدم القدرة على السيطرة على مشاركتهم في الأنشطة الأكاديمية رغم اهتمامهم بها. يشعر الطلاب في هذه الحالات بالإجبار على المشاركة في النشاطات الأكاديمية مما يجعلهم يرون المشاركة في هذه الأنشطة بشكل غير مرغوب فيه وغير ملائم لهم من الناحية الشخصية (ربيع والدليمي، ٢٠٢٢). ومن خلال ما سبق نتضح مشكلة الدراسة الحالية من خلال أسئلة الدراسة التالية:-

أسئلة الدراسة:

- ما مستوى انتشار الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين؟
- ما العلاقة بين الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين؟
- ما الفروق بين الطلاب الطالبات في كل من الشغف الأكاديمي والرشاقة المعرفية لدى عينة الدراسة؟
- ما القيمة تنبؤية للرشاقة المعرفية في التنبؤ بالشغف الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن:

- مستوى انتشار الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين.
- العلاقة بين الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين.
- الفروق بين الطلاب الطالبات في كل من الشغف الأكاديمي والرشاقة المعرفية لدى عينة الدراسة.
- القيمة التنبؤية للرشاقة المعرفية في التنبؤ بالشغف الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية

- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية متغيراتها التي تنسم بالحدثة إلى حد ما للطلاب ودورها في تعزيز نجاحهم الأكاديمي، وكونها أحد الدراسات القليلة على حد إطلاع الباحثة على قواعد البيانات التي تناولت دراسة متغير الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي.
- كما تستمد الدراسة الحالية أهميتها أيضاً من دراستها لشريحة مهمة من شرائح المجتمع ألا وهي شريحة طلاب الجامعة.
- توجيه الأبحاث المستقبلية نحو تعزيز الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي، مما يساعد الطلاب على تحقيق التوازن والرضا في حياتهم الدراسية وتحقيق الابداع.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- تفيد نتائج هذه الدراسة في تصميم برامج إرشادية لتنمية الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.
- بناء على نتائج الدراسة الحالية يتم استنتاج مجموعة من التوصيات تفيد في تطوير العملية التعليمية ويحفز الطلاب على الاندماج الجاد في أعمالهم الأكاديمية من خلال توظيف الشغف الأكاديمي في البيئة التعليمية.
- تفيد الدراسة توجيه نظر واضعي المناهج الدراسية بوضع مقررات تراعي تنمية الرشاقة المعرفية والتركيز على المحتوى ذو الصلة بالمهمة دون تشتيت الانتباه بوجود مثيرات أخرى.

حدود الدراسة:

تتلخص حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

- الحدود الموضوعية: دراسة العلاقة بين الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين بمدينة جدة.
- الحدود المكانية: الجامعة بمدينة جدة
- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في ٢٠٢٤م/ ١٤٤٥هـ
- الحدود البشرية: طلاب الجامعة السعوديين.

مصطلحات الدراسة

أولاً: الرشاقة المعرفية Cognitive Agility:

عرفها الفيل (٢٠٢٠) بأنها بنية عقلية متعددة الأبعاد تجمع بين الانفتاح المعرفي والمرونة المعرفية وتركيز الانتباه. كما عرفها عبد الرؤوف (٢٠٢١) بأنها مدى قدرة الفرد على التنقل بخفة ومرونة في فكره، متحركاً ذهاباً وإياباً بين التركيز العميق والانفتاح الذهني بذلك، لا يغفل عن أي معلومات جديدة قد تأتي من خلال انفتاحه الذهني بسبب تركيزه الشديد.

ثانياً: الشغف الأكاديمي Academic passion

عرف الشغف الأكاديمي بأنه "شعور قوي تجاه قيمة أو تفضيل مهم يحفز الدوافع والسلوكيات للتعبير عنها، ويزترتب على ذلك الانشغال العميق بالنشاط المحبوب. ويمثل الدافع نحو شيء محدد أو موضوع (Jachimowicz, 2018).

عرف الجراح والربيع (٢٠٢٠) الشغف الأكاديمي بأنه "ميل قوي نحو نشاط يحبه الطالب، ويستشعر أهميته، ويستثمر فيه الوقت والطاقة".

وعرف سالم (٢٠٢٢) الشغف الأكاديمي بأنه شعور انفعالي قوي تجاه الدراسة ومتغيراتها بما تمثله من قيمة ومعنى لدى الفرد؛ حيث يسعى الطالب جاهداً للتعبير عن هذا الشعور من خلال سلوكيات متعددة لتحسين كفاءته ومهاراته الأكاديمية، والالتزام بمتطلباتها، والأمل فيما قد تسهم به مستقبلاً من إنجازات لتحقيق ذات الطالب وتشكيل هويته.

وذكر (الضبع، ٢٠٢١) أن الشغف الأكاديمي يعد مزيجاً من العوامل الوجدانية والمعرفية والسلوكية. حيث يشمل ذلك الميل الشديد والرغبة القوية في الدراسة (العامل الوجداني)، إلى جانب إدراك الفرد لأهمية وقيمة الدراسة (العامل المعرفي)، والاستثمار في الوقت والجهد لتحقيق الأداء المتميز (العامل السلوكي). يحفز الشغف الطلاب على استمرارية التعلم والبحث عن المعرفة من أجل فهم الحياة، وليس فقط لأغراض الاختبارات.

وعرفته حسابان والعظامات (٢٠٢٢) على أنه: ميل داخلي لدى الطلبة للمشاركة في نشاط أكاديمي محدد.

ومن خلال العرض السابق يمكن للباحثة أن تعرف الشغف الأكاديمي بأنه: الشعور بالدافعية والالتزام تجاه النشاطات الأكاديمية، والاجتهاد في تحقيق التميز والإبداع، وتحقيق الرضا الذاتي والسعادة.

الإطار النظري:

أولاً: الرشاقة المعرفية

أبعاد الرشاقة المعرفية

الانفتاح المعرفي: يشير الانفتاح إلى الملاحظة والبحث عن معلومات جديدة في البيئة، ويرتبط بمفاهيم متعددة مثل الإبداع، استعداد للتجارب الجديدة، الفضول، المرونة الذهنية، حب الاستطلاع، واليقظة الذهنية. (عبد العزيز، ٢٠٢٢)

المرونة المعرفية **cognitive flexibility**: الميل إلى إدراك المواقف الصعبة على أنها يمكن السيطرة عليها، وإدراك تفسيرات بديلة متعددة لأحداث الحياة والسلوكيات البشرية، والقدرة على توليد حلول بديلة متعددة لمواقف مختلفة. كما يشمل القدرة على تحديث الفهم باستمرار للمعلومات ذات الصلة بالمهام المتغيرة، مما يتيح الفرصة لتعديل اتجاهات التفكير ببسر عند الحاجة.

تركيز الانتباه **focused attention**: ويتحقق ذلك من خلال الوعي المركز على العناصر الهامة ويرتبط بالانتباه الانتقائي والانتباه المستمر، ويهدف إلى الحفاظ على التركيز الذهني لفترات زمنية ممتدة والقدرة على الانخراط بفعالية مع المحفزات الهامة. (وفرّج، ٢٠٢٣)

النظريات المفسرة للرشاقة المعرفية

اقترح العلماء والباحثين العديد من النظريات المفسرة للرشاقة المعرفية، ووفقاً لمفهوم الرشاقة المعرفية والتي هي بناء معقد ومتعدد الأوجه يتضمن قدرات معرفية متعددة وآليات عصبية وهذه النظريات كالتالي:

نظرية الذكاءات المتعددة **Multiple Intelligences Theory**: نظرية الذكاءات المتعددة تطرح فكرة أن الذكاء لا ينحصر في قدرة أحادية، بل يتألف من عدة قدرات متباينة ومستقلة عن بعضها بدرجة ما. هذه القدرات تشمل، على سبيل المثال، الذكاء اللفظي-اللغوي، الذكاء الرياضي-المنطقي، الذكاء المكاني، القدرات البدنية الحركية، القدرات الموسيقية، والذكاءات الشخصية واللين شخصية. الرشاقة المعرفية، في هذا السياق، تعني القدرة على استخدام هذه الذكاءات المتنوعة بفاعلية لحل المشكلات والتكيف مع التحديات والمواقف الجديدة.

نظرية الذاكرة العاملة **Working Memory Theory**: تؤكد هذه النظرية على أن الرشاقة المعرفية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بقدرات الذاكرة العاملة، الأشخاص ذوو الذاكرة العاملة الواسعة يمتلكون القدرة على التنقل بين المهام المتنوعة بسرعة، ومعالجة المعلومات بفعالية أعلى، والتأقلم بسهولة أكبر مع التغيرات والمتطلبات الجديدة.

نظرية المرونة العصبية Neuroplasticity Theory: حيث تتأثر الرشاقة المعرفية بقدرة الدماغ على إنشاء اتصالات عصبية جديدة وإعادة تنظيم الاتصالات القائمة. يمكن للأفراد الذين يشاركون في أنشطة معرفية متنوعة، مثل تعلم لغات جديدة أو ممارسة العزف على الآلات الموسيقية، تعزيز رشاقتهم المعرفية من خلال استغلال المرونة العصبية. (محمد وعثمان، ٢٠٢٣)

ثانياً: الشغف الأكاديمي

صنف (الزعيبي والعظامات، ٢٠٢١) الشغف الأكاديمي على النحو التالي:

الشغف الأكاديمي المتناغم "الانسجامي": ميل الطالب وتوجهه بشكل حر وقوي نحو الأنشطة الأكاديمية التي يحبها، ويستثمر فيها الكثير من الوقت والطاقة النفسية، مع حفاظه على السيطرة والتحكم بالنشاط.

الشغف الأكاديمي القهري: ميل الطالب وتوجهه بشكل قوي نحو الأنشطة الأكاديمية التي يحبها، لكنه يشعر بأنه مجبر عليها، ويستنفد فيها الكثير من الوقت والطاقة النفسية، مع فقدانه السيطرة عليها والتحكم بها.

إن الشغف يعبر عن ميل قوي لدى الفرد نحو نشاط محدد، ويتألف من عنصر وجداني يتضمن إعجاباً شديداً بالنشاط، وعنصر معرفي يشمل دمج هذا النشاط في هوية الفرد. يتكامل هذان العنصران مع العنصر الدافعي لتكوين الشغف (Ho & Astakhova, 2018)

ويمر الشغف بثلاث مراحل: اختيار النشاط من بين الأنشطة المتاحة، تقييم النشاط المختار من قبل الفرد، واستيعاب هذا النشاط كجزء من هويته. (الضبع، ٢٠٢١).

الدراسات السابقة

أولاً: دراسات تناولت الرشاقة المعرفية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية:

هدفت دراسة عبد العزيز (٢٠٢٢) إلى الكشف عن العلاقة بين القدرة المعرفية والرفاهية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، وتحديد مستوى الرشاقة المعرفية والرفاهية الأكاديمية والفروق بين الجنسين والتخصصات العلمية والأدبية، طبقت الدراسة على ٢٩٣ طالباً، تم استخدام مقياس للرشاقة المعرفية ومقياس الرفاهية الأكاديمية من إعداد الباحثة. أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من الرشاقة المعرفية والرفاهية الأكاديمية، ووجود علاقة إيجابية بين الرفاهية الأكاديمية والرشاقة المعرفية، وعدم وجود فروق بين الجنسين أو التخصصات في الرشاقة المعرفية. كما أظهرت النتائج أن الرشاقة المعرفية تسهم في التنبؤ بالرفاهية الأكاديمية بنسبة ٤٦,٥%.

وتناولت دراسة إبراهيم (٢٠٢٣) السلوك المقنن والرشاقة المعرفية لدى طلبة الجامعة والعلاقة بينهما لدى عينة شملت (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة تكريت، طبق عليهم مقياس الرشاقة المعرفية، ومقياس السلوك المقنن إعداد الجميلي (٢٠٢٢) وأسفرت النتائج عن انتشار السلوك المقنن والرشاقة المعرفية، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية طردية بينهما.

وأجريت دراسة (Hbash, 2023) للتعرف على مستوى الرشاقة المعرفية، والطلاقة النفسية، والطمأنينة النفسية، والكشف عن العلاقة الرشاقة المعرفية مع متغيرات الدراسة، لدى عينة مكونة من (١٢٢) شاباً يمينياً، تم تطبيق مقاييس الرشاقة المعرفية والطلاقة النفسية والطمأنينة النفسية من اعداد الباحث. وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من الرشاقة المعرفية لدى افراد العينة، ووجود علاقة دالة احصائياً بين متغيرات الدراسة، ووجود فروق تعزى للجنس في متغير الرشاقة المعرفية، بينما لا توجد فروق في الطلاقة النفسية والطمأنينة النفسية.

وتناولت دراسة (Pasyony, 2023) العلاقة بين النهوض الأكاديمي والرشاقة المعرفية، ومدى إمكانية التنبؤ بالنهوض الأكاديمي من خلال الرشاقة المعرفية والاتزان الانفعالي، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في كل من النهوض الأكاديمي، والرشاقة المعرفية، والاتزان الانفعالي. لدى عينة مكونة من (٤٢٢) طالبا. وطبق مقاييس الرشاقة المعرفية والنهوض الأكاديمي والاتزان الانفعالي إعداد الباحث وقد اسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين الطفو الأكاديمي والرشاقة المعرفية، وعن إمكانية التنبؤ بالطفو الأكاديمي من خلال الرشاقة المعرفية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس في النهوض الأكاديمي والرشاقة المعرفية.

ثانيا: الدراسات التي تناولت الشغف الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية

هدفت دراسة (الجراح والربيع، 2020) إلى الكشف عن العلاقة بين الشغف الأكاديمي والاحتراق الأكاديمي، في ضوء متغيرات: الجنس، والمهنة، والبرنامج الدراسي، ومستوى الدخل، لدى عينة تكونت من (٢٣٠) طالب وطالبة (٤٨ طالب، و١٨٢ طالبة) بجامعة اليرموك، وأستخدم مقياس الشغف الأكاديمي، ومقياس الاحتراق الأكاديمي كليهما ترجمة الباحثين، وأظهرت النتائج أن مستوى الشغف مرتفعاً؛ ووجود فروق في مستوى الشغف الاستحواذي تعزى إلى متغير البرنامج الدراسي لصالح طلبة برنامج الدكتوراه، ووجود فروق تعزى إلى متغير مستوى الدخل لصالح الطلبة ذوي الدخل المرتفع،. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الشغف تعزى لمتغير الجنس أو متغير المهنة. كذلك بينت النتائج وجود علاقة سالبة بين بُعدي الشغف الأكاديمي والاحتراق الأكاديمي.

وأجريت دراسة (بريك، الجبروي، 2022) للكشف عن الفروق بين المسافة النفسية والشغف الأكاديمي في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي، بالإضافة إلى التعرف على مستوى الشغف الأكاديمي والمسافة النفسية والعلاقة بينهما. تكونت عينة الدراسة من (١٥٢) (٧٦ طالب و٧٦ طالبة) بجامعة الملك سعود، وطبق مقياس المسافة النفسية ومقياس الشغف الأكاديمي من إعداد الباحثان، وتوصلت النتائج أن متوسط درجات الطلاب في بعد الشغف التناغمي مرتفع،

وفي الشغف الاستحواذي متوسط، ووجود ارتباط بين المسافة النفسية بأبعادها المختلفة والدرجة الكلية للشغف الأكاديمي، ووجود فروق بين متوسطات درجات الشغف الأكاديمي والمسافة النفسية لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغيري الجنس والتخصص الدراسي.

وتناولت دراسة Izadpanah (2022) الدور الوسيط للشغف الأكاديمي في العلاقة بين التوجه نحو الهدف والتنظيم الذاتي الأكاديمي والاحترق الأكاديمي لدى الطلاب، بلغت العينة (248) من طلاب جامعة آزاد الإسلامية، واستخدام مقياس الشغف الأكاديمي ومقياس التنظيم الذاتي الأكاديمي، ومقياس التوجه نحو الهدف، ومقياس الاحتراق الأكاديمي وتوصلت النتائج وجود علاقة عكسية بين كل من التوجه نحو الهدف والتنظيم الذاتي الأكاديمي والشغف الأكاديمي مع الاحتراق الأكاديمي، ووجود علاقة بين الشغف الأكاديمي والتنظيم الذاتي الأكاديمي وتوجيه الأهداف.

وتناولت دراسة (حسن، 2023) مستوى الشغف الأكاديمي لدى طالبات المرحلة المتوسطة ومستوى الاندماج المعرفي، والعلاقة بين الشغف الأكاديمي والاندماج المعرفي، شملت الدراسة (100) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة، واستخدام مقياس الشغف الأكاديمي، ومقياس الاندماج المعرفي ترجمة الباحثة، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى عالي من الشغف الأكاديمي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في بغداد، ومستوى منخفض من الاندماج المعرفي، ووجود علاقة إيجابية بين الشغف الأكاديمي والاندماج المعرفي.

وكشفت دراسة Yin et al., (2023) عن العلاقة بين الشغف الأكاديمي والرفاهية الذاتية والدور الوسيط للمرونة النفسية بينهما، بلغت عينة الدراسة (304) طالبة تتراوح أعمارهم بين 21-30 واستخدام مقياس الشغف الأكاديمي، ومقياس المرونة النفسية ومقياس الرفاهية الذاتية، وتوصلت النتائج وجود علاقة بين الشغف الأكاديمي والرفاهية الذاتية وتوسطت المرونة النفسية العلاقة بين الشغف الأكاديمي والرفاهية الذاتية.

ومن خلال البحث في قواعد البيانات العربية والأجنبية اتضح وجود ندرة في الدراسات التي تناولت العلاقة بين التي ربطت بين الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي وهو ما دعا الباحثة لإجراء هذه الدراسة .

تعليق على نتائج الدراسات السابقة

- من خلال ما تم عرضه من جهود بحثية في مجال موضوع الدراسة يلاحظ أن أهداف الدراسات السابقة تنوعت في تناول الرشاقة المعرفية وعلاقتها بمتغيرات متعددة مثل الرفاهية الأكاديمية، والطلاقة النفسية، والطمأنينة النفسية، والنهوض الأكاديمي.
- أما بالنسبة لمتغير الشغف الأكاديمي فيلاحظ أيضاً أن أهداف الدراسات السابقة تنوعت في تناوله وعلاقته بمتغيرات متعددة مثل الاحتراق الأكاديمي، والتوجه نحو الهدف، والاندماج المعرفي، والرفاهية الذاتية.
- وبالنسبة إلى عينة الدراسة: فغالبية الدراسات تناولت طلاب الجامعة حسب الهدف من كل دراسة.
- ومن خلال العرض السابق يتضح أنه لا توجد دراسة في حدود اطلاع الباحثة على قواعد البيانات العربية هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين وهو ما تهتم به الدراسة الحالية.

فروض الدراسة:

- يوجد مستوى متوسط للرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الطالبات في كل من الشغف الأكاديمي والرشاقة المعرفية لدى عينة الدراسة.
- توجد قيمة تنبؤية دالة للرشاقة المعرفية في التنبؤ بالشغف الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين.

المنهج والإجراءات

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وذلك لملائمته لهدف الدراسة، وجمع المعلومات من المشاركين التي تساعد في تحقيق أهداف الدراسة ووصف انتشار الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي، والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلاب الجامعة، ثم معرفة الفروق في مستوى متغيري الدراسة وفقاً للجنس، والقيمة التنبؤية للرشاقة المعرفية في التنبؤ بالشغف الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (١٧٠) من طلاب الجامعة السعوديين بجامعة جدة، تراوحت أعمارهم بين (١٩-٢٣) سنة بمتوسط حسابي ٢١,٦٥ وقد تم اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية بمدينة جدة، وتنوعت طريقة التطبيق على العينة ما بين الاستبانة الورقية، ومن خلال استبيان الكتروني، ويوضح الجدول (١) خصائص العينة وفقاً لبعض المتغيرات الديموجرافية.

جدول (١): خصائص عينة الدراسة (ن = ١٧٠)

المتغيرات الديموجرافية	التكرارات	النسبة المئوية %
الجنس	ذكور	٤١,١٧%
	إناث	٤٩,٨٣%
التخصص الأكاديمي	تخصص علمي	٣٥,٣٠%
	تخصص انساني	٦٤,٧٠%
المستوى الاقتصادي للأسرة	منخفض	١٦,٩%
	متوسط	٧٧,٣%
	مرتفع	٥,٣%
	المجموع	١٠٠%

يتضح من الجدول (١) أن عينة الدراسة بلغت (١٧٠) من طلاب الجامعة السعوديين منهم (٧٠ ذكور، ١٠٠ من الإناث)، كما ظهر أن العدد الأكبر من أفراد العينة من التخصصات الإنسانية، وفيما يتعلق بالمستوى الاقتصادي للأسرة فكان العدد الأكبر من عينة الدراسة من فئة الدخل الاقتصادي المتوسط

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس الرشاقة المعرفية إعداد الخطيب (٢٠٢١)

يتكون المقياس من (٢٨) موقف سلوكي، وتكون الإجابة عليهم بالاختيار من (أ - ب - ج) وتأخذ درجات (١ - ٢ - ٣) على الترتيب ويوضح الجدول التالي توزيع العبارات، وتقدير الدرجات.

جدول (٢) عبارات مقياس الرشاقة المعرفية		
الأبعاد	العبارات	تصحيح الفقرات
الانفتاح المعرفي	١ - ٤ - ٧ - ١٠ - ١٣ - ١٦ - ١٩ - ٢٢	١ - ٢ - ٣
المرونة المعرفية	٢ - ٥ - ٨ - ١١ - ١٤ - ١٧ - ٢٠ - ٢٣ - ٢٥ - ٢٧	٢ - ١ - ٣
تركيز الانتباه	٣ - ٦ - ٩ - ١٢ - ١٥ - ١٨ - ٢١ - ٢٤ - ٢٦ - ٢٨	٢ - ٣ - ١

وتم حساب ثبات مقياس الرشاقة المعرفية على (٤٠٦) من طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية وقد بلغت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0.875)، كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل موقف سلوكي ودرجة كل بعد، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل موقف سلوكي، والدرجة الكلية وتراوحت معاملات الارتباط بين (٧٠، ٧٥)، كما تم حساب صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي وأشارت النتائج إلى وجود ارتباطات الاستكشافي دالة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الرشاقة المعرفية في الدراسة الحالية:

أ- الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الرشاقة المعرفية بالدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٣): معامل ارتباط بيرسون بين فقرات مقياس الرشاقة المعرفية والدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٥١١**	١٥	٠,٤٣٣**
٢	٠,٥٧٥**	١٦	٠,٤٧٨**
٣	٠,٦٣٣**	١٧	٠,٥٣٠**
٤	٠,٥٩٦**	١٨	٠,٤٩٢**
٥	٠,٥٨١**	١٩	٠,٥٨٣**
٦	٠,٥٥٠**	٢٠	٠,٤٧٠**
٧	٠,٥٢٣**	٢١	٠,٥١٠**

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠,٥٩٧	٢٢	**٠,٥٤٩	٨
**٠,٦٥٨	٢٣	**٠,٥٠٥	٩
**٠,٥٦٣	٢٤	**٠,٥٣٣	١٠
**٠,٥٤٦	٢٥	**٠,٦٢٦	١١
**٠,٥٤١	٢٦	**٠,٥٤١	١٢
**٠,٥٥٠	٢٧	**٠,٤٩٠	١٣
**٠,٤٨٣	٢٨	**٠,٤٨٣	١٤

** دالة عند مستوى (٠,٠١) *دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس كانت تتراوح بين (٠,٤٣-٠,٦٩) وجميع القيم كانت دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١). كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٤): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه لمقياس

الرشاقة المعرفية

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠,٧٢٠	١	**٠,٧٣٩	٢	**٠,٧١٤	٣
**٠,٦٧٥	٤	**٠,٧٠٦	٥	**٠,٦٩٥	٦
**٠,٦٨١	٧	**٠,٧٨٧	٨	**٠,٦٧٤	٩
**٠,٦٤٣	١٠	**٠,٧٦٩	١١	**٠,٦٨٨	١٢
**٠,٧٤٠	١٣	**٠,٧٦٦	١٤	**٠,٧٣٩	١٥
**٠,٦٥١	١٦	**٠,٧٨٧	١٧	**٠,٧٣٦	١٨
**٠,٦٩٣	١٩	**٠,٧٣٩	٢٠	**٠,٧٦٧	٢١
**٠,٧٨٠	٢٢	**٠,٧٧٦	٢٣	**٠,٧٣١	٢٤
		**٠,٧٨٧	٢٥	**٠,٧١٦	٢٦
				**٠,٧١٧	٢٨

** دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (٦) أن جميع فقرات المقياس كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)؛ حيث تراوحت قيم المعاملات بين (٠,٦٠-٠,٨٠) وهي قيم مقبولة تشير إلى انتماء العبارات لأبعادها. كما قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أبعاد مقياس الرشاقة المعرفية والدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول (٥): معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التنظيم الرشاقة المعرفية والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد مقياس الرشاقة المعرفية	معامل الارتباط
الانفتاح المعرفي	٠,٧٤٢**
المرونة المعرفية	٠,٨٣٠**
تركيز الانتباه	٠,٦٩١**

** دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

يتضح من خلال الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الرشاقة المعرفية والدرجة الكلية للمقياس كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)؛ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٦٩-٠,٨٣)، وهي قيم مقبولة تشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس. ثبات المقياس:

كما قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس وذلك بطريقتين، هما: معامل الثبات ألفا كرونباخ، ومعامل التجزئة النصفية لأبعاد مقياس الرشاقة المعرفية والمقياس ككل، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات

جدول (٦): معاملات الثبات لمقياس الرشاقة المعرفية بأبعاده

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية (التصحيح بمعادلة جتمان)
البعد الأول	٨	٠,٧٤	٠,٦٨
البعد الثاني	١٠	٠,٦٩	٠,٦١
البعد الثالث	١٠	٠,٦٥	٠,٦٣
المقياس ككل	٢٨	٠,٨٧	٠,٧٩

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ للأبعاد تراوحت بين (٠,٦٥-٠,٧٤) بينما معاملات التجزئة النصفية للأبعاد تراوحت بين (٠,٦١-٠,٦٨)، وتدل هذه المعاملات على مستوى جيد من الثبات، في حين جاء معامل الارتباط ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠,٨٧)، وجاء معامل التجزئة النصفية (٠,٧٩)، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

ثانياً: مقياس الشغف الأكاديمي إعداد (Vallerand et al., 2003) ترجمة طه (٢٠٢٠)

ويتكون المقياس من ١٤ فقرة موزعة على بعدين هما: الشغف الانسجامي والشغف القهري، تم الإجابة على عبارات المقياس بالاختيار من (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتأخذ درجات (١-٢-٣-٤-٥) على الترتيب وتم حساب صدق المقياس من خلال صدق المحكمين حيث بلغت نسبة الاتفاق (٨٧,٥%)، تم التحقق من الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط لمجال الشغف الانسجامي بين (٠,٦٥١-٠,٨٠١)، ولمجال الشغف القهري بين (٠,٦١٧-٠,٨٣٥)، كما تم حساب ثبات المقياس من خلال معامل ألفا كرونباخ وقد بلغت قيمة معامل ثبات بعد الشغف الانسجامي (٠,٨٦٠) وبعد الشغف القهري (٠,٨٧٤) وقام الباحث بإجراء التحليل العاملي التوكيدي واتضح أن جميع مفردات البعدين دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

الخصائص السيكومترية لمقياس الشغف الأكاديمي في الدراسة الحالية

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق المقياس وثباته على النحو الآتي:

صدق المقياس:

الاتساق الداخلي

قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٧): معامل ارتباط بيرسون بين فقرات مقياس الشغف الأكاديمي والدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	***٠,٤٨٤	٨	***٠,٧٤٠
٢	***٠,٦٤٣	٩	***٠,٥٥٧
٣	***٠,٤٧٢	١٠	***٠,٦٥٨
٤	***٠,٧٠٣	١١	***٠,٥٦٣
٥	***٠,٤٩٤	١٢	***٠,٥٤٥
٦	***٠,٥٦٧	١٣	***٠,٦٤٧

٧	**٠,٥٦٥	١٤	**٠,٤٩٣
---	---------	----	---------

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

*دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس كانت تتراوح بين (٠,٤٨٤ - ٠,٧٤٠)، وجميع القيم كانت دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١). كما قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أبعاد مقياس الشغف الأكاديمي والدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول (٨): معامل الارتباط بين أبعاد مقياس الشغف الأكاديمي والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	معامل الارتباط
الشغف الإنسجامي	**٠,٧٧٨
الشغف القهري	**٠,٧٥٧

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الشغف الأكاديمي والدرجة الكلية للمقياس، كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)؛ وهي قيم جيدة تشير إلى تمتع المقياس بصدق الاتساق داخلياً.

ثبات المقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس وذلك بطريقتين، هما: معامل الثبات ألفا كرونباخ، ومعامل التجزئة النصفية لبعدي مقياس الشغف الأكاديمي والمقياس ككل، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات

جدول (٩): معاملات الثبات لمقياس الشغف الأكاديمي ببعديه

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية (التصحيح بمعادلة جتمان)
الشغف الإنسجامي	٧	٠,٧٩	٠,٧٨
الشغف القهري	٧	٠,٨٢	٠,٧٦
المقياس ككل	١٤	٠,٨٨	٠,٩٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ للأبعاد تراوحت بين (٠,٧٩ - ٠,٨٢)، بينما تراوحت معاملات التجزئة النصفية للأبعاد بين (٠,٧٦ - ٠,٧٨)، وتدل هذه المعاملات على مستوى جيد من الثبات، في حين جاء معامل الارتباط ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠,٨٨)، وجاءت قيمة معامل التجزئة النصفية (٠,٩٠)، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

نتائج الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية بهدف وصف متغيرات الدراسة، ومعرفة مستويات المتغيرات بأبعادها، وقد حسب المتوسطات الحسابية والوسيط والانحراف المعياري والتباين والالتواء والتفرطح، لمقاييس الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي وذلك كما في الجدول التالي.

جدول (١٠): الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة (ن = ١٧٠)

المتغير	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	المستوى	التباين	الالتواء	التفرطح
الرشاقة المعرفية	الانفتاح المعرفي	٢,٨٦	٢,٨٠	٠,٧٢	متوسط	٠,٤٢٦	٠,٥٣٥	٠,٧٠٨
	المرونة المعرفية	٢,٧٤	٢,٧٠	٠,٧٩	متوسط	٠,٥٣٦	٠,٣١٦	٠,٦٢٥
	تركيز الانتباه	٢,٨٣	٢,٧٥	٠,٧٣	متوسط	٠,٤٣٦	٠,٥٠٩	٠,٧٩٦
مقياس الرشاقة المعرفية		٣,٣٨	٠,٥٢	متوسط	٠,٦٧٢	٠,٤٨٢	٠,٥٧٠	
الشغف الأكاديمي	الشغف الانسجامي	٢,٥٤	١,٨٢	١,٠٥	متوسط	٠,٥٥٧	٠,٥٨٥	٠,٨٠٧
	الشغف القهري	١,٨٨	١,٦١	١,٠٢	منخفض	٠,٥٤٧	٠,١٣٦	٠,٨٥٤
مقياس الشغف الأكاديمي		٢,٦٧	٢,٦٥	٠,٧٣	متوسط	٠,٥٣٤	٠,٠٨١	٠,٧٥٥

توضح النتائج الواردة في جدول السابق أن متوسطات درجات عينة الدراسة على أبعاد مقياس الرشاقة المعرفية قد تراوحت ما بين (٢,٨٦ - ٢,٨٣)، وهي تدل على مستوى متوسط من استخدام أفراد عينة الدراسة لإستراتيجيات الانفتاح المعرفي والمرونة المعرفية وتركيز الانتباه، وقد بلغ متوسط درجات العينة على الدرجة الكلية لمقياس الرشاقة المعرفية (٣,٤٣)، مما يدل على وجود مستوى متوسط من الرشاقة المعرفية لدى أفراد العينة

كما توضح النتائج الواردة في الجدول السابق أن متوسطات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الشغف الأكاديمي قد تراوحت ما بين (٢,٥٤ - ١,٨٨)؛ حيث كانت البعد الشغف الانسجامي ذا مستوى متوسط لدى العينة، بينما كان بعد الشغف القهري ذا مستوى منخفض لدى العينة، وبالإضافة لذلك فقد بلغ متوسط درجات العينة على الدرجة الكلية للمقياس (٢,٦٧)، وهذا يدل على أن لديهم مستوى متوسط من الشغف الأكاديمي.

وفيما يتعلق بوجود مستوى للرشاقة المعرفية لدى عينة الدراسة تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من عبد العزيز (٢٠٢٢)، وإبراهيم (٢٠٢٣)، (Hbhash, 2023)، وجميعها أوضحت وجود مستوى للرشاقة المعرفية لدى عينات الدراسة.

ويمكن تفسير انتشار الرشاقة المعرفية من خلال الأطر النظرية التي أوضحت أنها تساعد الأفراد على تحقيق التكامل والتوازن للقدرات المتعددة في بيئة متغيرة، وتحقيق المرونة في بيئة ديناميكية، وتمكن من التكيف مع المواقف المختلفة في إطار آخر غير اتخاذ القرار أو معرفة الوضع لتلبية احتياجات البيئة. (الفيل، ٢٠٢٠)

وكذلك فيما يتعلق بالشغف الأكاديمي اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من دراسة (الجراح والربيع، 2020)، و دراسة (بريك، الجبروي، 2022) و دراسة Izadpanah (٢٠٢٢)

ودراسة (حسن، 2023) حيث توصلت جميعها إلى وجود مستوى من الشغف الأكاديمي لدى عينات الدراسة. ويمكن تفسير انتشار الشغف الأكاديمي من خلال ما ذكره (عبد اللطيف، ٢٠٢٢) أن الشغف الأكاديمي يعتبر عاملاً مهماً يؤثر على تجربة الطلاب في المجال الأكاديمي، حيث ينعكس تأثيره على أدائهم الدراسي وعلى علاقاتهم الاجتماعية ومشاعرهم تجاه التعليم. ونظراً لأهمية متغيري الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي في البيئة التعليمية والأكاديمية للطلاب انصب اهتمام الدراسة الحالية على معرفة العلاقة بينهما.

نتيجة الفرض الأول ومناقشته:

ينص الفرض الأول على ما يلي " يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم معامل ارتباط بيرسون بعد التأكد من اعتدالية توزيع البيانات وعدم وجود قيم متطرفة، ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الفرض.

جدول (١١): معاملات ارتباط بيرسون بين الرشاقة المعرفية وأبعادها

مع الشغف الأكاديمي وأبعاده

الدرجة الكلية للمقياس	تركيز الانتباه	المرونة المعرفية	الانفتاح المعرفي	الرشاقة المعرفية الشغف الأكاديمي
**٠,٤٠٦	**٠,٣٥٨	**٠,٣٩٠	**٠,٣٩٥	الشغف الانسجامي
**٠,٣٠٧-	**٠,٢٣٩	**٠,٢٨٥-	**٠,٣٤٧-	الشغف القهري
**٠,٣٢٤	**٠,٢٧٧	**٠,٢٦٦-	**٠,٣٧٦-	الدرجة الكلية للمقياس

يلاحظ من خلال الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مقياس الرشاقة المعرفية وأبعادها (الانفتاح المعرفي، المرونة المعرفية، تركيز الانتباه) وبعد الشغف الانسجامي كأحد أبعاد الشغف الأكاديمي، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٣٩٥ _ ٠,٤٠٦)، وفي المقابل وجدت معاملات ارتباط سالبة بين مقياس الرشاقة المعرفية وأبعاده وبعد الشغف القهري كأحد أبعاد الشغف الأكاديمي؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٢٣٩ _ ٠,٣٤٧-)؛ وجميع معاملات الارتباط دالة عن ٠,٠١.

وهذه النتيجة تؤكد على صحة الفرض الأول، ويمكن تفسير وجود العلاقة بين المتغيرين في ضوء الإطار النظري الذي يوضح أهمية الرشاقة المعرفية في أنها تساعد الأفراد على تحقيق التكامل والتنسيق والتوازن للقدرات المتعددة في بيئة متغيرة، وتحقق المرونة في بيئة أكاديمية، وتمكن من التكيف مع

المواقف المختلفة في إطار آخر غير اتخاذ القرار أو معرفة الوضع لتلبية احتياجات البيئة. (الفيل، ٢٠٢٠)، كما يضيف (عبد اللطيف، ٢٠٢٢) أن الشغف الأكاديمي يعتبر عاملاً مهماً يؤثر على تجربة الطلاب في المجال الأكاديمي، حيث ينعكس تأثيره على أدائهم الدراسي وعلى علاقاتهم الاجتماعية ومشاعرهم تجاه التعليم.

نتيجة الفرض الثاني ومناقشته:

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الطالبات في كل من الرشاقة المعرفية و الشغف الأكاديمي لدى عينة الدراسة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "T-test" للعينتين المستقلتين، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١٢): دلالة الفروق في متوسطات مقياس الرشاقة المعرفية وأبعاده والشغف الأكاديمي وأبعاده وفقاً لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الانفتاح المعرفي الذاتية	إناث	٢١,٤٤	٤,٤٤	١,٨٩	٠,٠٥٥	غير دالة
	ذكور	٢٢,٢٣	٤,٦٩			
المرونة المعرفية	إناث	٢٣,٦٢	٥,٠٣	٠,١٥٥	٠,٨٧٩	غير دالة
	ذكور	٢٢,١٦	٤,٨٩			
تركيز الانتباه	إناث	٢٣,٠٤	٤,٥٤	٠,٦٨٠	٠,٤٩٧	غير دالة
	ذكور	٢٣,٥٢	٤,٨٠			
الدرجة الكلية لمقياس الرشاقة المعرفية	إناث	٨١,٣٣	١٥,٤١	٠,٥٠٩	٠,٥٧٤	غير دالة
	ذكور	٨٢,٤٢	١٥,٩٢			
الشغف الانسجامي	إناث	٢٢,٣٨	٣,٩٩	٠,٤٥٢	٠,٦٥١	غير دالة
	ذكور	٢٣,٢٢	٤,٣١			
الشغف القهري	إناث	٢٠,٣٨	٣,٨٧	٠,٤٥٢	٠,٦٥١	غير دالة
	ذكور	٢١,٢٢	٤,٣١			
الدرجة الكلية لمقياس الشغف الأكاديمي	إناث	٩١,٤٨	١٥,٩٠	٠,٤٥٢	٠,٦٥١	غير دالة
	ذكور	٩٢,٢٠	١٥,٣١			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في متغير الرشاقة المعرفية وجميع أبعاده، وأيضاً الشغف الأكاديمي وأبعاده ترجع إلى اختلاف الجنس لدى أفراد العينة. حيث جاءت القيم الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥).

وفيما يتعلق بالفروق في الرشاقة المعرفية اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج

دراسة (Pasyony, 2023) والتي أظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس في الرشاقة المعرفية، بينما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Hbash, 2023) والتي توصلت إلى وجود فروق تعزى للجنس في متغير الرشاقة المعرفية.

وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في الشغف الأكاديمي فقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الجراج والربيع (٢٠٢٢) حيث توصلت إلى عدم وجود فروق في الشغف الأكاديمي تعزى إلى الجنس، في حين أوضحت نتائج دراسة بريك والجيريوي (٢٠٢٢) وجود فروق في الشغف الأكاديمي تعزى إلى الجنس.

ويمكن تفسير اختلاف نتائج الدراسات فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي إلى اختلاف الخصائص الديموجرافية لعينات الدراسات، وتباين البيئة الأكاديمية لهم بالإضافة إلى تباين آلية تطبيق الاستبيانات.

نتيجة الفرض الثالث ومناقشته

ينص الفرض الثالث على ما يلي "توجد قيمة تنبؤية دالة للرشاقة المعرفية في التنبؤ بالشغف الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين"

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة أسلوب تحليل الانحدار الخطي باعتبار الرشاقة المعرفية متغيراً مستقلاً والشغف الأكاديمي متغيراً تابعاً، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول (١٣): نتائج تحليل الانحدار الخطي للعلاقة الارتباطية بين المتغير المستقل (الرشاقة المعرفية) والمتغير التابع (الشغف الأكاديمي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	معامل الارتباط (R)	نسبة المساهمة (R2)	مستوى الدلالة
الانحدار	٤,٥٠٥	١	٤,٥٠٧	٨,٩٩٠	٠,٢٢٧	٠,٠٥٠	٠,٠٠٣
البواقي	٨٥,٧٣٤	١٧٠	٠,٥١٢				
المجموع	٩٠,٢٣٩	١٧١					

يتضح من خلال الجدول السابق صلاحية معنوية الارتباط بين المتغير المستقل وهو الرشاقة المعرفية والمتغير التابع وهو الشغف الأكاديمي؛ حيث بلغت قيمة (ف) ٨,٩٩٠ عند مستوى الدلالة (٠,٠٠٣)، وذلك يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي، وصلاحية النموذج في التنبؤ، كما يتضح أن الرشاقة المعرفية تسهم بنسبة مساهمة ٥% من التباين في الشغف الأكاديمي، ويوضح الجدول التالي معاملات الانحدار ومستوى دلالتها:

جدول (١٤): معاملات الانحدار ومستوى دلالتها

المعاملات	معامل الانحدار (B)	(ت)	مستوى الدلالة
الثابت	٣,٧٠	٩,٣٢	٠,٠٠٠
الرشاقة المعرفية	٠,٣٣-	٢,٩٠-	٠,٠٠٣

من خلال الجدول السابق يتبين مدى تأثير الرشاقة المعرفية على الشغف الأكاديمي؛ حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٠٠٣)، وتكون طبيعة المعادلة الانحدارية الدالة على التنبؤ كالتالي:

المتغير التابع = قيمة الثابت + معامل الانحدار × المتغير المستقل

الشغف الأكاديمي = ٣,٧٠ + ٠,٣٣- × الرشاقة المعرفية

وهذه النتيجة تؤكد على صحة الفرضية الثالثة، وتتفق كلياً مع نتيجة الفرض الأول التي أوضحت وجود علاقة ارتباطية دالة بين الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي.

توصيات الدراسة:

في ظل نتائج الدراسة الحالية تُقدم الباحثة عدداً من التوصيات، وهي كما يلي

- إعداد برامج تدريبية وتأهيلية لطلاب وطالبات الجامعة تقوم على تنمية الشغف الأكاديمي
- استهداف الطلاب والطالبات بندوات وجلسات إرشادية تهدف لتعزيز الرشاقة المعرفية.
- عمل دليل تثقيفي للطلاب والطالبات يتضمن كيفية التعامل مع الآثار السلبية لضعف الشغف الأكاديمي وكافة جوانب شخصية الطالب.

مقترحات الدراسة:

بناء على ما أسفرت عنه الدراسة الحالية، وسعيًا لإثراء الميدان بالبحوث ذات الصلة؛ تقترح الباحثة بعض الأبحاث، وهي كما يلي:

- فعالية برنامج إرشادي لتنمية الرشاقة المعرفية لدى طلاب الجامعة.
- فعالية برنامج إرشادي لتنمية الشغف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- العلاقة بين الشغف الأكاديمي والطمأنينة النفسية لدى طلاب الجامعة.
- القيام بالمزيد من الدراسات للبحث عن متغيرات أخرى لتفسير التباين في مستوى الرشاقة المعرفية والشغف الأكاديمي باختلاف المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الجامعة.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

- البديوي، عفاف سعيد (٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الخبراتي في الاندماج الأكاديمي والرشاقة المعرفية لدى طالبات جامعة الأزهر. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 31(113)، ١٩٣-٢٦٢. <https://doi.org/10.21608/ej.2021.199999>
- الزعبي، عماد و العظامات، عمر. (٢٠٢١). القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي بالشغف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. ١٨(٤)، ٧٧٢-٧٥٩
- الضبع، فتحي عبد الرحمن. (٢٠٢١). النموذج الثنائي للشغف الأكاديمي لدى طلبة برنامج الماجستير في التربية الخاصة بجامعة الملك خالد في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ٥(١٦)، ٩٧-١٢٢
- الياسري، رؤى مالك. (٢٠٢٢). الشغف المتناغم الاستحواذي وعلاقته بالوعي العاطفي لدى طلبة الجامعة رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى
- بريك، السيد، رمضان و الجريوي، عبدالمجيد بن عبدالعزيز (٢٠٢٢). مستوى الشغف الأكاديمي والمسافة النفسية لدى طلبة المرحلة الجامعية: في ضوء استخدام تقنيات التعلم عن بعد. *مجلة كلية التربية* ١٩٤ (١٠٥ - ١٠٩) مسترجع من <https://search.mandumah.com/Record/1282367>
- حسيان، تمارا قاسم و العظامات، عمر عطا الله. (٢٠٢٢). الشغف الأكاديمي وعلاقة بالذكاء الروحي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ١٣(٣٨)، ٩٧-١١٠.
- حسن رغد طالب (٢٠٢٣). الشغف الأكاديمي وعلاقته بالاندماج المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة الدراسات المستدامة، ٥(١)، ١٦٦٧ - ١٦٨٩.
- <http://search.mandumah.com/Record/1344057>
- ربيع، عبد المجيد محمد و الدليمي، قصي حميد. (٢٠٢٢). الشغف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. *مجلة نسق*، ٣٦(٢)، ١٠٧٩-١٠٩٢.
- سالمان، الشيماء محمود. (٢٠٢٢). الشغف الأكاديمي وعلاقته بالضغوط الجامعية المدركة لدى المعوقين بصرياً. *جامعة بني سويف مجلة كلية التربية*، ١٩ (١١٣)، ٢٤٨-٢٩١.
- عبد اللطيف، محمد سيد محمد. (٢٠٢٢). نمذجة العلاقات السببية بين أنماط الهوية الأكاديمية والشغف الأكاديمي والازدهار النفسي لدى طالبات كلية البنات الإسلامية جامعة الأزهر بأسبوط. *مجلة التربية*، ٩٥(٩٥)، ٢٨٥ - ٣٣٩
- إبراهيم، صفاء خير الله (٢٠٢٣). السلوك المتقن وعلاقته بالرشاقة المعرفية لدى طلبة الجامعة. *مجلة العلوم النفسية*. 34(3)-٦٩.
- الجراح، عبد الناصر و الربيع، فيصل. (٢٠٢٠). الشغف الأكاديمي وعلاقته بالاحتراق الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٦(٤)، ٥١٩-٥٣٩.

- الخطيب، مروة مصطفى (٢٠٢١). مقياس الرشاقة المعرفية لطلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية. <https://doi.org/10.13140/RG.2.2.31748.50567>
- الفيل، حلمي محمد (٢٠٢٠). فعالية نموذج التعلم القائم على التحدي في تحسين عقلية النماء والرشاقة المعرفية لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية. *المجلة التربوية*. <https://doi.org/10.12816/EDUSOHAG>
- بدر، صفاء عبد الجواد؛ فرج، نشوة محمد (٢٠٢٣). أداة في ضوء الوجودية للاستثمار في الرشاقة والترفيه والطمأنينة النفسية لدى الطالبات الملمات. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ١٧(١) ٧٤٧-٨٧٢. <https://doi.org/10.21608/jfust.2023.289220>
- بريك، السيد رمضان (٢٠٢٢). النموذج الثنائي للشغف الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة التربوية كلية التربية جامعة سوهاج*، (٩٧)، ٤٥٢-٤٧٨.
- عبد العزيز، أمل أنور (٢٠٢٢). الرشاقة المعرفية وعلاقتها بالرفاهية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية*. هـ (١٣٢/٣٣-١) 1-68. <https://doi.org/10.21608/jfeb.2022.295097>
- عبد العزيز، محمود (٢٠٢١). فعالية برنامج ارشادي بالقبول والالتزام لتنمية شغف العمل الانسجامي لدى عينة من الهيئة المعاونة لأعضاء هيئة التدريس، *المجلة المصرية للدراسات النفسية جامعة عين شمس*، ٣١(١١٣)، ٢٨٥-٣٣٨
- عرفى، كريم محمد (٢٠٢٣). السكينة النفسية والرشاقة المعرفية كمنبئين بالتوجه نحو المستقبل لدى طلاب التعليم الفني الثانوي "دراسة مقارنة". *مجلة البحث العلمي في التربية*. 50-113، (6)، 24،
- <https://doi.org/10.21608/jsre.2023.220078.1584>
- محمد، أيمن؛ وعثمان، عثمان (٢٠٢٣). نمذجة العلاقة بين الرشاقة المعرفية والشغف والاحترق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا*. 1783-1887، (3)، 89،
- <https://doi.org/10.21608/mkmgmt.2023.205498.1536>
- محمد، عبد الرؤوف عبد ربه محمد (٢٠٢١). دور الرشاقة المعرفية في الاستجابة للتغذية المرتدة العكسية أثناء مهام اتخاذ القرار الدينامي لدى المعلمين. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*
- <https://doi.org/10.21608/edusohag.2021.143597>

المراجع العربية بالحروف اللاتينية

- American Psychological Association. (2024). psychological distress. In APA dictionary of psychology. Retrieved MAY 6, from <https://dictionary.apa.org/psychological-distress>
- Hbash, A. A. W. (2023). The cognitive agility and its relationship to psychological fluency and psychological tranquility among a sample of Yemeni youth. Dar Al Mandumah, 22.
- Hernández, E. Cid, L. Antonio, J. Monteiro, D & Rodrigues, F. (2020). Passion or Perseverance? The Effect of Perceived Autonomy Support and Grit on Academic Performance in College Students. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 6 (17), 2143 –2163.

- Hutton, R. & Tuner, P. (2020). Cognitive agility & the thinking approach space, Wavell Room Articles: Concepts and Doctrine ،

extracted from: <https://wavellroom.com/2020/02/18/cognitiveagility the- thinking approach>.

- Izadpanah S. (2023). The Mediating Role of Academic Passion in Determining the Relationship Between Academic Self-Regulation and Goal Orientation With Academic Burnout Among English Foreign Language (EFL) Learners. *Frontiers in psychology*, 13, 933334. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.933334>

- Jachimowicz, J. M., Wihler, A., Bailey, E. R., & Galinsky, A. D. (2018). Why grit requires perseverance and passion to positively predict performance. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, 115, 9980–9985.

- Moeller, J. (2014). Passion as concept of the psychology of motivation. Conceptualization, assessment, inter-individual variability and long-term stability. PhD. University of Leipzig

- Pasyony, M. R. M. (2023). Predicting academic buoyancy through cognitive agility and emotional stability among expatriate students at Al-Azhar University. **Journal of Education at Al-Azhar University*, 42(200), 1-80. <https://doi.org/10.21608/jsrep.2023.335228>

- Ross, J., Miller, L., & Deuster, P. A. (2018). Cognitive agility as a factor in human performance optimization. *Journal of Special Operations Medicine*, 18(3), 86-91. <https://doi.org/10.55460/QU7U-8ICE>

- Yin, Z.; Xuan, B.; Zheng, X. Academic Passion and Subjective Well-Being among Female Research Reserve Talents: The Roles of Psychological Resilience and Academic Climate. *Int. J. Environ. Res. Public Health* 2023, 20, 4337. <https://doi.org/10.3390/ijerph 20054337>

- Zhao, H., Liu, X., & Qi, C. (2021). "Want to learn" and "can learn": Influence of academic passion on college students' academic engagement. *Frontiers in Psychology*, 12, Article 697822. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.697822>

Cognitive Agility as a Predictor of Academic Passion in a Sample of Saudi University Students in Jeddah

Dr: Shrooq Gharmallah Alzahrani

Department of psychology, Faculty of social sciences and Media

University of Jeddah, Jeddah, Saudi Arabia

Abstract. The current study aimed to reveal the level of prevalence of cognitive agility and academic passion among a sample of Saudi university students, as well as the relationship between cognitive agility and academic passion. It also aimed to reveal the differences between male and female students in the study variables, and the possibility of cognitive agility predicting academic passion. The sample consisted of (170) Saudi university students, including (70 males, 100 females). The cognitive agility scale set by Al-Khatib (2021) and the academic passion scale set by Vallerand et al., (2003) were applied to them, translated by Taha (2020). The descriptive approach was used to verify the objectives of the study. The results of the study showed that there was an average level of cognitive agility and academic passion among the study sample, as well as a positive correlation between cognitive agility and academic passion among university students, while there were no significant differences between male and female students in the study variables and dimensions. There was a significant predictive value for cognitive agility in predicting academic passion among university students. The study recommended preparing training and rehabilitation programs for university students to develop cognitive agility and academic passion.

Key words: Cognitive Agility, Academic passion, Saudi university students